الحجج التي تستدعي المشترك
دراسة في غزل جميل بثينة

The arguments that call for a joint study in Jamil Buthaina's Spinning

د. هدى مخيبر صياد حمد العلواني

مديرية تربية الأنبار

Dr.Huda Mukhaiber, Sayad Hamad al-Alwani

huda.43@yahoo.com

ملخص

تنتمي هذه الدراسة إلى حقل دراسات البلاغة الجديدة وبالتحديد الحقل الحجاجي وهي تتناول أحد جوانب هذا الحقل إذ تدرس أثر المشترك في تحقيق الحجة والاقناع وقد كانت درس هذا البحث شاعراً مهما اشتهر بغزله هو الشاعر جميل بثينة فتناول البحث دور الحجج المشتركة في تحقيق الاقناع ضمن الخطاب الغزلي للشاعر جميل بثينة.

كلمات مفتاحية : حج – مشترك – غزل – جميل

Abstract

This study belongs to the field of new rhetoric studies, specifically the argumentative field. It deals with one aspect of this field. It studies the impact of the participant in achieving argument and persuasion Jamil Buthaina.

Keywords: pilgrimage - joint - spinning – Jamil

مقدمة

يعدّ الخطاب الغزلي من الخطابات المهمة في مدونة الشعر العربي، فهو خطاب يحمل منطقاً ورؤية ولغة خاصّة، ويتضمّن حججاً ووسائل اقناع مغايرة لما في الخطابات الأخرى،، لذلك توجهت نحو دراسة هذا الخطاب وقد اخترت منطقة للدرس لم تنل الاهتمام الكافي وهي الحجج التي تستدعي المشترك، فهذه الحجج تتعلق بالخطاب الغزلي كون الحب صفة انسانية عامة والحقائق التي يتفق عليها شعراء الغزل والعشاق تكوّن خطاباً خاصّا يشتمل على مشتركات داخل ذلك الإطار، وقد اتخذت من شعر جميل بثينة عينة للدرس، فهو شعر له ما يميزه من منطق ولغة ورؤية، ووفقا لذلك قسمت موضوع البحث على مدخل وقسمين، فتناولت في المدخل عرضاً لمفهوم المشترك والموضع وأهميته في تحقيق الاقناع، وفي القسم الأوّل من البحث تناولت المواضع العامة التي وظفها الشاعر في تحقيق الاقناع ووصف حالته وتصويرها، وجاء القسم الأخير باحثاً في المواضع الخاصة تلك الموضع الواقعة ضمن إطار خطاب الغزل فهي حقائق مشتركة بين شعراء الغزل والعشاق .

مدخل مفهوم المشترك (المواضع)

قد يعمد المخاطِب في سبيل اقناع المتلقي إلى توظيف المساحات التي يتفق على صحتها الجميع وبذلك يجذب المتلقي نحو القبول والتسليم، فللمشترك ((سلطة على النفوس، فهي تذعن لما تعودت عليه، أو لكل مايستدعي ما ماتعودت عليه، وتنفر ما يخالف ماعرفته ويجانب ما آمنت به))[1] ؛ لذلك اهتم باحثو الحجاج بهذه المنطقة من مناطق الاقناع ودرسوها ضمن مصطلح (الموضع) الذي بدأ الاهتمام به منذ أرسطو، فقد أشار إذ أشار إلى أنّ

(١) الحجاج في الشعر العربي ٢٨٧

المواضع هي قضايا عامة أو قوانين، تولد منها المقدمات الجدلية [١] والتوجه الجديد في دراسة المواضع ((يأخذ بعض الشيء منحا مغايراً لأصله الأرسطي، فهو يتخفف كثيراً من التدقيقات التقنية التي نجدها عند أرسطو مبقياً على الفكرة النووية المتمثلة في تأكيد أن جريان كلّ خطاب يكون دائماً محكوماً بمجموعة من المبادىء العامة))[٢] ويشير ديكرو وأنسكومبر إلى ((أن الانتقال من الحجة إلى النتيجة أو العلاقة الحجاجية تتطلب وجود موضع أو مواضع وهي عبارة عن قواعد عامة أو أفكار مشتركة ومقبولة لدى جمهور واسع))[٣] فالمواضع وفق ذلك ((مجموعة من المسلمات والأفكار والمعتقدات المشتركة بين أفراد مجموعة لغوية وبشرية معينة، والكل يسلم بصدقها وصدقها))[٤]، وهي ((بمثابة الأوتاد تشدّ الملفوظ إلى مرجعية لها سلطة دامغة تجعل من المتقبل يذعن ويسلّم لما في الخطاب))[٥] وبذلك يكون ذلك المشترك طريقة للاقناع والانتقال من المقدّمات إلى النتائج، ولا يعني وجود المشترك حتمية الاقناع، فالمبدأ الحجاجي لايتسم بالسلطة المطلقة ((فإلى جانب السياقات التي يتم فيها تشغيل مبدأ حجاجي ما هناك امكان إبطاله ورفضه ورفض تطبيقه باعتباره غير وارد وملائم للسياق المقصود))[٦] .

إن الاعتماد في الاقناع على المشترك قد يشمل جميع أنواع الخطاب ومنها الشعر بجميع أغراضه، ومن ذلك شعر الغزل، فقد يلجأ الشاعر الغزلي إلى تقنية

(١) ينظر: أهم نظريات الحجاج ١٩٥
(٢) مفهوم الموضع وتطبيقاته في الحجاجيات اللسانية لأنسكومبر وديكرو ١٩٨
(٣) بلاغة الاقناع في المناظرة ١٨٢
(٤) اللغة والحجاج ٣٣
(٥) الحجاج والاستدلال الحجاجي ٩٧
(٦) اللغة والحجاج ٣١

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

الاحتجاج بالموضع [١] لتحقيق الاقناع المراد، ووجود المشترك في غرض الغزل يرجع أيضاً إلى بعض المعايير التي التزمها الشعراء وقررها النقاد، فهم يفضلون أن يسلك الشاعر في خطابه كلّ ماهو مألوف ومشترك، فالشعر معانٍ ((معروفة وأمثلة مألوفة لا ينبغي للشاعر أن يعدوها ولا أن يستعمل غيرها))[٢]، وعليه في سبيل ذلك أن يعرف مواضع كل غرض فيسلكها، فيكون شعره ((مواجها للغرض المقصود غير عادل عن الأمر المطلوب))[٣] ففي غرض الغزل يجب أن يدور شعره حول مشترك مقبول من الجميع وهو كمال الخضوع والرقة المطلقة، فأفضل شعر الغزل ((ما كثرت فيه الأدلة على التهالك في الصبابة وتظاهرت فيه شواهد إفراط الوجد واللوعة وما كان فيه التصابي والرّقة أكثر مما يكون في الخشن والجلادة ومن الخشوع والذلة أكثر مما يكون في الإباء والعز))[٤]، وبذلك يكون المشترك الذي يدور حول هذا الأصل فاعلاً في تحقيق أعلى درجات الاقناع.

أولا : المواضع العامة

هي الأفكار التي تتسم بالعمومية والمقبولية من الجميع، ويلجأ المتكلم إلى الاستدلال بها وتضمينها خطابه الحجاجي نظراً إلى ((عموميتها وقوتها واشتراك المتخاطبين في الإجماع عليها))[٥]، فهي بمثابة ((القانون الذي تواضع عليه الجمهور))[٦]، فالمشترك يمتلك سلطة على النفوس تأتي من قبول النفس لما تعودت عليه أو لكل ما يتعلق بما تعودت عليه و ((الاستدلالات الحجاجية تتخذ من الطبيعة المقبولة

(١) ينظر : الحجاج في الشعر العربي ٢٨٨
(٢) العمدة في محاسن الشعر :ج١ :١٢٨
(٣) نقد الشعر: ٩١
(٤) نقد الشعر :١٣٤
(٥) الحجاج مفهومه ومجالاته ١/ ٢٩٥
(٦) الحجاج مفهوماته ومجالاته ١/ ٢٩٤

للموضع والمستمدة من ارتباطه بالآراء العامة المشتركة أساساً يجيز الانتقال من المقدّمات إلى النتائج))[١]، وقد زخر الشعر العربي بوقفات حجاجية تعتمد على مواضع عامة ذات طابع كوني مقنع[٢] وقد كان للشعر الغزلي نصيب من تلك الوقفات الحجاجية وهي وقفات قد تربط بين مواضع مشتركة عامّة وبين الأصل المشترك الخاص بغرض الغزل وهو كمال الخضوع والرّقة – كما سنلاحظ في بعض النماذج – فتحقق بهذا الربط أعلى درجات الاقناع والتعبير التي يريدها الشاعر، وقد وردت نماذج عدة من هذا النوع في غزل جميل ففي قوله[٣]:

ولستُ على بَذلِ الصَفاءِ هويتُها
ولكنْ سَبتْني بالدلالِ وبالبخلِ

يوظف جميل موضعاً عامّا وهو ((أن ماكان أصعب اقتناء، فهو آثر، وذلك أنّا كما يقول أرسطو إذا اقتنينا ما لا يسهل وجوده كان سرورنا به أكثر))[٤]، وبذلك يعتمد الشاعر على الحقيقة المقبولة لعموميتها واشتراكها ؛ ليثبت نتيجة حبّه لها بسبب قلة وصالها وتمنعها، فانطلق من العام ليثبت الخاصّ، فقد لايقبل المخاطب دعوى كون الشاعر يحبّ محبوبته بسبب وحيد وهو تمنعها وبخل وصالها، لكن مع اسناد ذلك إلى حقيقة مشتركة (كل صعب الاقتناء مرغوب) يحصل اقتناع وقبول لتلك الدعوى الخاصّة، وقد وظّف الشاعر هذا الموضع ليدخل غزله في الأصل المقبول للغزل في سياق الخطاب النقدي والشعري وهو كمال الخضوع والرّقة، فهنا يتحقق كمال الخضوع والانقياد والرضا بالمحبوب في جميع أحواله .

(١) مفهوم الموضع وتطبيقاته في الحجاجيات اللسانية لأنسكومبر وديكرو ٢٠٤
(٢) ينظر : الحجاج في الشعر العربي ٢٨٩
(٣) الديوان ٣٧
(٤) الحجاج في الشعر العربي ٢٩١

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

وفي قوله[1] :

ورحن وقد أودعنَ قلبي أمانةً
لبثنةَ سرٌّ في الفؤاد كمين
كسرّ الندى لم يعلم الناسُ أنّه
ثوى في قرارِ الأرضِ وهو دفينُ
إذا جاوز الاثنين سرّ فإنّه
بنث وإفشاء الحديث قمين

يحاول الشاعر هنا إثبات حفظه لسر محبوبته بثينة، معتمدا على الصورة الشعرية المدعومة بحقيقة عامة، فيجعل سرّ حبه لبثينة مشابها لسرّ الندى الثاوي عميقاً في الأرض، فهو سرّ بين اثنين تعاهدا على حفظه، وبعد عرض هذه الصورة يستخلص منها حقيقة عامّة تدعم حجاجه وهي حقيقة أنّ السر يكون أحفظ في العدد الأقل، وهي حقيقة مشتركة يقبلها الجميع، فتكون هذه الحقيقة العامة داعمة لحجته في حفظه لسر حبّه الذي يحرص الشاعر على إبقائه ضمن العدد الأقل، كما يشير ضمنا إلى اخلاصه وانقياده لمحبوبته في تحقيق ما تريد في حفظ ذلك السرّ .

وفي قوله[2]:

يقولون صبّ بالغواني مولع
وهل ذاك من فعل الرجالِ بديع

يرد الشاعر على من اتهمه بكونه عاشق مولع بالنساء، بكون ما اتهم به هو حقيقة عامة يشترك بها الجميع، وبذلك يرد خصوصية الحجة بالاعتماد على ماهو مشترك وعام، فالموضع العام الذي يعتمد عليه الشاعر هنا هو أنّ (حبّ النساء ميل فطري في الرجال)، وبذلك يحول الشاعر حجة الخصم إلى جانبه عن طريق ربطها بأصلها العام، فولعه ببثينة ليس أمراً شاذا تفرد به من دون الرّجال بل نابع من ميل فطري يشترك فيه الجميع، وبذلك يعمل الشاعر على اقناع المخاطب بما يراه فيه من انقياد وخضوع للمحبوب بجعل

(١) الديوان ٤٥

(٢) الديوان ٥٨

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

ذلك مندرجا ضمن أصل عام .

ونجد الشاعر يعتمد على الموضع المشترك المعتمد على الفرق بين المتضادين كما في قوله [١] :

أريدُ صلاحَها وتريدُ قتلي
فشتى بين قتلي والصلاحِ

يبين معاناة الحبيب مع محبوبه بكونه يريد صلاحها وتريد هي العكس بهجرانه وتمنعها منه، ويحاول تحقيق أعلى درجة من الاقناع لاثبات هذه المعاناة، ويعتمد على الموضع المشترك المعتمد على وجود فارق كبير بين المتضادين، فوجود فارق كبير بين الاصلاح والقتل هو موضع مشترك وحقيقة عامة، يجعلها الشاعر حجة للوصول إلى نتيجة كونه المعذب في تلك العلاقة .

ثانيا مواضع خاصة

هي المواضع الصالحة لموضوعات محدّدة[٢] وقد تعتمد هذه المواضع على ايدلوجيات الأفراد داخل المجموعة الواحدة[٣] فانتقاء المواضع في الحجاج عملية تلتبس بايدلوجيا صاحب الخطاب[٤] وبذلك تكون هذه المواضع مقنعة ضمن مجموعة خاصّة ومحدودة تعتمد ثقافة معيّنة تجعل من ذلك الموضع شيئا مقبولا لدى جميع أفراد هذه المجموعة، ودراسة الموضع الخاص ضمن الخطاب الغزلي يبحث عن تلك المواضع التي يقبلها شعراء الغزل والعشاق بكونها حقيقة مقبولة ومقنعة في إطار تلك المجموعة، ولقد وجدت أنّ معظم المواضع الخاصة في خطاب جميل تعتمد على الموضع الذي يظهر تميّز وخصوصية العاشق مقارنة بغيره ،فيمكن تقسيم المواضع الخاصة التي وردت في الخطاب الغزلي لجميل بثينة إلى قسمين :

الأوّل: مواضع مخالفة الطبيعي وفي هذا القسم يعمد الشاعر إلى مواضع

(١) الديوان
(٢) ينظر العوامل الحجاجية ٨٩
(٣) ينظر الحجاج واللغة ٣٨
(٤) ينظر: الحجاج في الشعر العربي ٢٨٩

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

قد يتفق عليها العشاق ويقبلوها على الرّغم من كونّها تخالف المعتاد وتخرق القانون الطبيعي للحياة والأشياء، فيتمكّن الشاعر عبر ذلك من تحقيق المبالغة في وصف حاله، وبذلك يوافق جوهر الغزل وهو كمال الرقة والخضوع المطلق، من ذلك قوله [١] :

وجاورْ إذا ما متّ بَيني وبَينها
فيا حبّذا موتي إذا جاورتْ قبري

في هذا البيت يعمد الشاعر إلى اقناع المخاطب بضرورة دفن معشوقته بجنبه، معتمداً على موضع مشترك خاصّ وهو أن قرب الحبيب نافع في الحياة وبعد الموت، وهي حقيقة يقر بها العشاق وقد لا يراها غيرهم، وهذه الحقيقة المشتركة بينهم تمكنهم من تحقيق أعلى درجات التعبيرعن صدق الحب، فكون العاشق يحس بقرب معشوقه بعد الموت هو أبلغ دلالة على الصدق والاخلاص تجاه المحبوب، وبذلك يوظف ذلك المشترك الخاص لتحقيق أبلغ مستوى من التعبير عن الحب .

وفي قوله [٢]:

إنّ القليلَ كثيرٌ منك ينفعني
وماسواه كثيرٌ غيرنفّاعِ

يعتمد الشاعر على موضع مشترك يقر به ويفهمه العشاق وحدهم وهو أنّ كل قليل من المحبوب كثير، وبذلك يكون العاشق قنوعاً بكل ما يقدمه المعشوق ، فيحقق الشاعر بهذا التعبير مايريده من وصف حاله مع محبوبه، فالمواضع المشتركة ، والشاعر هنا ينقل مفهم القلة والكثرة من مواضع الكم أي الاحتكام إلى العدد والكم إلى مواضوع الكيف التي تؤكد صلاحية شيء دون آخر لأشياء كيفية لادخل للكم فيها[٣]

ونجد ذلك في قوله [٤]:

(١) الديوان ٤٠

(٢) الديوان ٥٧

(٣) ينظر : العوامل الحجاجية ٨٥

(٤) الديوان ٥٤

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

ويقلن أنّك قدر رضيتَ بباطلٍ
منها فهلْ لك في اعتزالِ الباطلِ
ولباطلٌ ممن أحبّ حديثهُ
أشهى إليّ من البغيضِ الباذلِ

إذ يعتمد هنا على موضع خاص بالعشاق وهو أن الباطل من المعشوق أحب من غير الباطل الصادر من غيره، وهي حقيقة يقرّ بها العشاق ويقلونها ويوظفونها في تحقيق مايريدونه من خطاب يقوم على الرقة والخضوع المحض .

وفي قوله [١]

قال خليليّ فيما عشتما هل رأيتما
قتيلٌ بكى من حبّ قاتلهِ قبلي

فالحقيقة العامة لدى جميع البشر أنّ القتيل لايمكن أن يحب قاتله، فهو الذي سينهي حياته ملحقاً به أبلغ الأذى، لكن الشاعر يجعل من نفسه استثناءً فريداً، فهو الوحيد الذي يبكي من حبّ قاتله مستعذباً ما يلحقه به من أذى، وإن كانت الحقيقة العامة لكلمة (القتل) تختلف عمّا أراده الشاعر، فهو لايقصد القتل بمعناه الحسي المعروف بل يشير إلى مايلحق العاشق من معشوقه من أذى وصد وهجران، لكنّ المعنى المشترك هو الذي منح هذا الاستثناء قوته، وهو الذي جعل وصف الشاعر يصل إلى تلك الدرجة من المبالغة، فانزياح دلالة القتل إلى سياق العشق وعلاقاته لم يخرجها هنا من ارتباطها بعموم لفظة القتل في معناها المشترك .

ونجد توظيف المشترك لتحقيق المبالغة في قوله [٢] :

وددتُ على حبّ الحياةِ لو انّها
يزادُ لها في عمرِها مِنْ حياتيا

فحبّ الحياة حقيقة مشتركة كامنة في الطبيعة الانسانية ؛ لذلك يعمد الشاعر على استثناء نفسه من هذه الحقيقة ليحقق

(١) الديوان ٣٧

(٢) الديوان ٤٨

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

مبالغة الوصف، فهو لايبخل بأن يعطي أياما من عمره لمحبوبته مخالفاً بذلك تلك الحقيقة العامة .

وفي قوله [1] :

فما غاب عن عيني خيالك لحظةً
ولازالَ عنها والخيال يزولُ

يعتمد الشاعر على حقيقة عامة مشترك وهي كون الخيال أمر زائل طارىء غير دائم ؛ ليستثني نفسه من تلك الحقيقة ويجعل خيال محبوبته دائما ملازما له لايفارقه ولا يغيب لحظة، وبذلك يحقق المبالغة بوصف حالته عبر استثناء نفسه مما هو عام وضروري في الطبيعة البشرية .

الثاني : توظيف المواضع والحقائق الخاصة المشتركة في سياق آخر وجعلها أدوات اقناعية في الخطاب الغزلي، فنجد الشاعر يوظف المواضع الخاصة المتعلقة بالدين ويضعها في سياق الغزل ليحقق بها مايريده من إقناع كما في قوله [2]:

لقد لامني فيها أخٌ ذو قرابةٍ
حبيبٌ إليهِ في نصيحتهِ رشدي
فقالَ أفقْ حتَّى متى أنتَ هائمٌ
ببثْنَةَ فيها لا تعيدُ ولا تُبدي
فقلتُ له مهما قضى الله ما ترى
علينا وهل مما قضى الله من ردِّ
فأنْ يكُ رشداً حبُّها أو غوايةٌ
فقد جئتهُ ما كان مني على عمدِ
لقد لجّ ميثاق من اللهِ بيننا
وليس لمن لم يوفِ للهِ من عهدِ

فهنا اعتمد الشاعر على حقائق دينيه مأخوذة من المسلمات في ديننا الاسلامي، ليحاجج بها ذلك المخاطب الذي يلومه في حبّه، فجعل حبّ بثينة قضاء وقدراً ليقنع الخصم بحتمية هذا الحب بالاعتماد على الموضع المشترك (قضاء الله نافذ لا يُرد)، وردّ على مطالبه بترك مابينه وبين حبيبته من ميثاق بالاعتماد على الموضع

(١) الديوان ٥١

(٢) الديوان ٢٠

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

المشترك (أن الوفاء بالعهد واجب وفرض) وبذلك تمكّن الشاعر من نقل المواضع الدينية الخاصة إلى سياق الغزل محقّقا بها مايريده من إقناع .

ونجد توظيف المشترك الديني في سياق الغزل واقعا في الصورة الشعرية ففي قوله [١] :

لقد فُضلتْ حسناً على الناس مثلما
على ألفِ شهر فضّلت ليلة القدرِ

اعتمد في تحقيق قبول (تفضيلها على الناس) بعقد تشبيه يعتمد مشترك ديني يقر به جميع المسلمين وهو (أنّ ليلة القدر تعادل ألف شهر) فكان قوة هذا المشترك فاعلة في تحقيق الاقناع وقبول تلك الصورة .

الخاتمة

يمكن القول بعد هذه الوقفات التحليلية لنماذج من الخطاب الغزلي من شعر جميل أنّ توظيف المشترك من أجل الاقناع كان حاضراً بقوة في هذا الخطاب، فالشاعر ا يستعمل الحقائق الانسانية المشتركة والقوانين العامة ليقنع المخاطب بحالته ويصل بوصفها إلى أبلغ درجة، كذلك كان الحال في إيراد المواضع الخاصة التي تستميل المتلقي إلى جوّ العشاق وخصوصية خطابهم ،فتقنعه تلك المواضع الخاصة التي قد لا تكون فاعلة خارج سياقها وقانون خطاب الغزل ذلك القانون الذي يعتمدّ كمال الخضوع والانقياد والرّقة، فيجعل من تلك المواضع الخاصة حقائق مشتركة مقنعة .

إنّ الاقناع بالمشترك منطلق مهم من منطلقات التواصل يزخر بها شعرنا العربي وهي منطلقات لم تدرس بشكل يوازي أهميّتها، فهناك باب واسع

(١) الديوان ٢٣

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

للدراسة والبحث واستخلاص النتائج المهمة ضمن هذا الإطار .

-References

1- Books

• The most important theories of pilgrims in the Western tradition from Aristotle to today, research team in rhetoric and pilgrims, University of Arts, Tunis, Dr. T.

• Al-Hajjaj in Arabic Poetry, Its Structure and Methods, Samia Al-Duraidi - The World of Modern Books - Amman - 2011 AD.

• Arguments and Argumentative Reasoning: Studies in New Rhetoric, a group of researchers, Dar Ward - Amman - 2011 AD.

• Language and pilgrims, Abu Bakr Al-Azzawi, Al-Omda fi Al-Tabha - Casablanca - 2006 AD.

• The Rhetoric of Persuasion in the Debate, Abdul Latif Adel, Difaf Publications - Beirut - 2013 AD.

• Al-Omdah in the Beauties and Ethics of Poetry, Abu Ali Al-Hassan bin Rasheeq Al-Qayrawani (d. 456 AH), investigated by Muhyiddin Abd Al-Hamid, Dar Al-Jeel - Beirut, 5th edition - 1981 AD.

• Criticism of Poetry, Qudama bin Jaafar bin Qudama bin Ziyad Al-Baghdadi, Abu Al-Faraj (d. 337 AH), investigation: Muhammad Abdel Moneim Khafaji, Dar Al-Kutub Al-Alami - Beirut, Dr. T.

• Argumentative Factors in the Arabic Language, Izz al-Din al-Najah, Aladdin Library - Sfax - 2011 AD.

• Diwan Jamil Buthaina, Beirut House - Beirut - 1982 AD.

• Al-Hajjaj, its concept and fields, a theoretical and applied study in the new rhetoric, a group of researchers, The Modern World of Books - Amman - 2010 AD.

2- Magazines

- The concept of position and its applications in the linguistic arguments of Anscomber and Decro, Rashid Al-Radi, Alam Fikr Magazine, Issue 40, Kuwait.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)